[390] مثل اجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شئ، وانظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة، تمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثا، واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك فإني رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الايمان ثم ارتقب وقت الصلاة فصلها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولا تؤخرها عنه لشغل، فان رجلا سأل رسول ا صلى ا عليه وآله عن أوقات الصلاة فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام وقت الصلاة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الايمن، ثم أتاني وقت العصر فكان ظل كل شئ مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء الاخرة حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فأغلس بها والنجوم مشبكة فصل لهذه الاوقات. وألزم السنة المعروفة والطريق الواضح، ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول ا صلى ا عليه وآله كان أتم الناس صلاة وأخفهم عملا فيها. واعلم أن كل شئ من عملك تبع لصلاتك فمن ضيع الصلاة فانه لغيرها أضيع، أسأل ا الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى أن يجعلنا وإياك ممن يحب ويرضى حتى يعيننا وإياك على شكره وذكره، وحسن عبادته وأداء حقه وعلى كل شئ اختار لنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا. وأنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، واعلموا أنه لا يستوي إمام الهدى وإمام الردى ووصي النبي صلى ا عليه وآله وعدوه. إني لا أخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه ا بإيمانه وأما المشرك فيحجزه ا عنكم بشركه ولكني أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون. يا محمد بن أبي بكر اعلم أن أفضل العفة الورع في دين ا، والعمل بطاعته وإني اوصيك بتقوى ا في أمر سرك وعلانيتك، وعلى أي حال كنت عليه، الدنيا دار بلاء ودار فناء والاخرة دار الجزاء ودار البقاء، واعمل لما يبقى واعدل عما يفنى ولا تنس نصيبك من الدنيا. اوصيك بسبع هن جوامع الاسلام: تخشى ا عزوجل ولا تخشى الناس في ا.
